AINA
ALI
نسمات الأدب
النشر الالكتروني
من الرماد نزهر
صفاء الورضي

من الرماد تزهر

صفاء الورضي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : من الرماد نزهر

المؤلف: صفاء الورضي

غلاف الكتاب: دينا علي

موك اب الكتاب: وسيم الزهري

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلى كل من تغلغل في أعماق نفسي، إلى الذين أضاءوا دربي بكلماتهم ، للذين يملئون حياتي بالحب والأمل ومن أشعر بوجودهم قربي رغم البعد ،

لمن قدموا ولا زالو يقدمون التضحيات،

للأصدقاء الحقيقيين الذين لم يغيرهم الزمن،

لكل القلوب النقية التي قد تصادفنا ولكل من يحبني دون مقابل،

أهدي هذا الكتاب إلى الأرواح الشفافة التي أبت الغياب، لعل كلماتنا تتشابك كخيوط الشمس في فجر جديد، ولعل الخواطر تتجلى لتكون عونًا في رحلة الحياة ،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إلـــى كـــل شـــخص تائـــه عـــن أحلامـــه أتمنـــى أن تجد ما يشجعك هنا .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

في عالم يموج بالأفكار المتباينة، وفي زمن تتسارع فيه نبضات الروح، تأتي هذه الصفحات لتكون مرآة تعكس شتى المشاعر والأحاسيس، إن كل خاطرة تحمل بين سطورها نبضات القلب، ولحظات التأمل في غياهب الحياة اخترت أن أدوّن خواطري لتكون رسائل خفية يتلقاها كل من يسعى إلى الفهم ويتوق إلى الجمال يسعى هذا الكتاب إلى لمس القلوب، وإثارة التأملات، ودعوة النفوس إلى اكتشاف عوالم جديدة من الحكمة والشغف هنا في هذا الكتاب تجدون تجارب ملموسة وآمالاً بسيطة تحمل ثقل المعاني العميقة أتمنى أن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تكـــون هـــذه الخـــواطر وســـيلة لاكتشـــاف الـــذات، وعنوانًـــا لطريـــق الحـــوار الـــداخلي الـــذي يقودنـــا إلـــى النـــور إنهـــا دعـــوة للوقـــوف للحظـــات فـــي خضـــم الزحـــام ، لتأمـــل مـــا حولنـــا ، واستنشـــاق عبـــق الحيـــاة بكل تفاصيلها

فـــي الوقـــت الـــذي يتشـــتت فيـــه الإنســـان بـــين الأفكـــار والمشـــاعر، قـــد تكـــون لمســـة مـــن الكلمـــات قـــادرة علـــى لـــم شـــتات الـــروح، ولعـــل الـــذكريات التـــي تفـــوح مـــن كـــل فكـــرة تحفـــر فـــي الـــذهن بصـــمة لا تُنســـى فلنغمـــر أنفســـنا فـــي هـــذه الصـــفحات، ولنجعـــل مـــن كل عبارة شعلة تُنير الدروب .

فلنتشـــارك هـــذه الرحلـــة معًـــا، ولـــنخض غمار الفكر .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

سلام داخلي

أتعرفُ لما الشتاءُ رمزٌ للسلام؟

لأجـل أمطـارِهِ التـي تغسِـلُ كـلَّ ذرةٍ سـوداءَ فـي دواخلِنـا، ولأجـلِ رياحِـهِ البـاردةِ التـي تشـكلُ دفئًـا لا يوصـف، ولأجـلِ سـكونِهِ الـذي تسـكُنُ بـه النفـوس، وتقـفُ عنـدهُ العقـولُ عـن التفكيـر، وكأنـهُ يـأتي ليقـول للعـالمِ كفـاكَ ضوضـاءً وإزعاجًـا، لا بـئسَ بـبعضِ السـكون، إنَّ الشـتاء فصـلٌ سـمْتُهُ الرُقِـيُّ، مـا بـين كوفيـةٍ وقفـازاتٍ تـرى خيوطًـا أُحيكَـتْ مـن جمـال، ومـا أدراكَ بجَلسـةٍ مـع كـوبٍ مـن الشـاي الـدافئ تحـت الغَمامـات التـي يحجُـبُ ظلامُهـا ضـوءَ الشـمسِ فـي وضَـحِ النهـار ليهطِـلَ عليـكَ المطرُ فجأةً .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــاذا لـــو كانـــت الكواكـــب عبـــارة عـــن مشاعر:

إنـــه كوكـــب الحـــب يـــا صـــديقي جميـــع ســـكانه مغـــــرومين وغـــــارقين فـــــي العشـــــق، وشـــــعارهم (أحبـــــك) إذا التقيـــــت بأحـــــد فســـيقول لـــك هـــذه الكلمـــة حتـــى إن كـــان لا يعرفـــك يتميـــز كـــوكبهم بـــورود حمـــراء فائقـــة الجمـــال، ورائحـــة زكيـــة تمـــلأ المكـــان وتهـــدأ الأعصاب .

أتكـــره أحـــدا؟! حســـنا إنـــه كوكـــب الكـــارهين أســـوء شـــعور قـــد ينتابـــك الجميـــع يحقـــد ويكـــره الحـــروب والشـــجارات دائمـــا قائمـــة بـــدون ســـبب أتعلـــم أعـــرف أنـــه يومـــا مـــا سينقرضـــون أتعلـــم لمـــاذا؟؟ لأنهـــم يقتلـــون بعضـــــهم الـــــبعض، لأن الكـــــره كـــــالحبر

يتقاطر قطرة قطرة حتى يجعل الورقة البيضاء ناصعة السواد .

لقد تعبت من هذه الجولة كوكب الكره جعلني متعب نفسيا أريد فقط النوم، أعلم جيدا إلى أي كوكب سنذهب، إنه كوكب الكسل الجميع نائمون وتسمع فقط صدى أصواتهم الهادئة وهم نائمون فهنا يكون الصمت سيد المكان ....

ما هو أول شعور تشعر به عندما تستيقظ من النوم؟! إنه صوت معدتك الفارغة...إنه كوكب الجوع الجميع هنا جائعون تسمع فقط صوت معدتهم الفارغة الكل بطونهم تصل حد أنوفهم ومشيتهم كالبطاريق بسبب بنيتهم الجسدية .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحد ما يضحك ... من أين يأتي هذا الضحك؟! آه أعرف جيدا أين نحن الآن، نحن في كوكب السعادة أروع كوكب ستزوره في حياتك الجميع مبتسم وإذا التقيت بأحد فسيقول لك نكتة تجعلك تمسك بطنك من الضحك...والآن عزيزي القارئ حاول رفع وجنتيك بدون استعمال يديك...

توقف ! حافظ على هذه الوضعية دائما .

ما هذا الصراخ؟؟ أعرف أين نحن الآن... إنه كوكب الرعب الجميع أشكالهم مرعبة... أنظر إنه مصاصي الدماء إنه يمسك سكينا حادا يا إلهي !! إنه يأكل فريسته...

ابقى هادئا حتى نخرج بسلام .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يـــا إلهـــي كوكـــب الرعـــب جعـــل قلبـــي يقـــرع طبولـــه مـــن الخـــوف، مهـــلا انتظـــر أتســـمع أحدا يبكي...

إنـــه كوكـــب الحـــزن الجميـــع هنـــا تعســـاء بائســـون مـــن الحيـــاة، الجـــو هنـــا مـــاطر كعيونهم....

لا تسمع إلى صوت بكائهم وشهقاتهم .

أنـــا مـــع كـــل هـــذه المشـــاعر لـــم أعـــد اشـــعر بشـــيء... هـــذا يـــذكرني بكوكـــب الفـــراغ الجميـــع هنـــا لا يشـــعرون بشـــيء بـــاردون كطقـــس كـــوكبهم... المميـــز فـــيهم لا يملكـــون قلبـــا يشـــعرون بـــه هـــم فقـــط يعيشـــون لا هـــدفا يطمحـــون لـــه لا شـــيء يفعلونـــه ليســـعدهم او بـــالأحرى ليفـــتح عقـــدة مشـــاعرهم الضائعة .

أهدِنا الصِّراط المُستقيم يا الله:

لأنَّ الطُّـــــرق اختُلِطـــــت وتشَـــــابهت، لأنَّ الأحـــــلام بهُتـــــت وتشـــــوَّهت، لأنَّ العـــــزائمَ ضـــــعُفت وفَتُـــــرت، ولأنَّ القلـــــوب زاغَـــــت وماتَـــــت فصـــــارت بـــــذلكَ الـــــرُّؤى غائمـــــةً والبصـــــائرُ ضـــــعيفة؛ قـــــد امتُـــــزج الحـــــقُّ والباطِـــــل فصِـــــرنا حَيـــــارى ضِـــــعافًا نَنـــــوي الخيـــــر وقلَّمـــــا نفعلُـــــه، نفعـــــلُ الشَّـــــر وإن كُنَّـــــا لا ننويـــــه، فـــــنحنُ تـــــائهون دُونَ هُـــــداك يـــــا الله، فاهدِنا الصِّراط المُستقيم .

أَتَدْري يا عَزيزي؟!

أَتوقُ لِمَعرِفةِ كَيفَ سَتَكونُ حَياتُنا مَعاً

بَيـــتٌ واحِـــدٌ يَجمَعُنـــا وَحـــدَنا، غُرفـــةٌ واحِـــدةٌ مَهمـــا اختَلَفنـــا ســـَنَعودُ إلَيهـــا لِنَنـــامَ مَعـــاً،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تكــونُ فيهــا مَلجَئِــي وأكــونُ مَســكَنَكَ بِمَبــدَأ المَوَدّةِ وَالرّحمة.

أَتــوقُ لِرُؤيــةِ حَيــاةٍ نَبــدَأُ فيهــا مِــنَ الصّــفْرِ، نَخــوضُ فيهــا خِبــراتٍ جَديــدةً، نَتَشــارَكُ القَــراراتِ والأحــلام، نَتَشــارَكُ الطّــبخَ والشَّــراب، نَتَقاسَــمُ الطّعــامَ والفِــراش، أَحَــدُنا يَطهــي والآخَــرُ يــوقِظُ لِصَــلاةِ الفَجْرِ.

إلــى حَيــاةٍ تَغمُرُنــا السّــعادَةُ بِهــا، حَيــاةٍ بَســيطَةٍ مَبنِيّــةٍ علــى الكَثيــرِ مِــنَ الحُــبّ، لا يوجَــدُ فيهــا مَســافاتٌ بَيْنَنــا، أنــتَ بِقُربــي أَراكَ مَتى شِئتُ

وكَيفَمــا شِــئتُ، أتَــدَلّلُ عَلَيــكَ وأزعَــلُ مِنــكَ عَلــى أبسَــطِ الأشــياءِ -كَعــادَتي- ، وَهــا هُــوَ أنــتَ تَرانــي وتَســتَطيعُ إرضــائي فــي اليَــومِ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مَـــرّاتٍ ومَـــرّات، تُنســـيني غِيابَـــكَ بِسَـــردِ ذِكرَياتِنا.

نَســـيرُ سَـــوِيّاً، نَســـهَرُ اللّيـــلَ، نَتَســـامَرُ ونَضـــحَكُ، نُتـــابِعُ التّلْفـــازَ مَعـــاً، نُراقِـــبُ القَمَـــرَ مَعـــاً، أَعُـــدُّ لَـــكَ النُّجـــومَ، ثُـــمَّ أُخبِـــرُكَ أنّـــي أُحِبُّـــكَ كَثيـــراً، وأنّـــكَ قَمَـــرُ لَيْلـــي وشَـــمسُ نَهـــاري، أَقـــرَأُ لَـــكَ رَســـائِلَ عَديـــدةً كَتَبتُهـــا بِـــدُموعِ عَينَـــيَّ وَحيـــدةٌ فـــي كُـــلّ ليلـــةٍ كُنـــتُ فيهـــا بعيـــدةٌ عَنكَ،

أقرَؤهـــا الآنَ بِبَســـمةٍ تَمْـــلَأُ ثَغـــري؛ فَتَبتَسِـــمُ لِتَبَسُّمي، فَيَبتَسِمُ لي الكَونُ كُلَّهُ مَعَكَ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إن بعد العسر يسر

نقطة تحول...

كـــان كســـراً عميقـــاً لـــي ظننتـــه ســـينهيني ظننتـــه ســـيقتلني و لـــن أبصـــر النـــور بعـــده أبداً ...

كانت ليال قاسيه بشكل مرعب ...

مـــن فـــرط قســـوتها شـــعرت أنهـــا لـــن تمضـــي أبـــدا وأن مـــا أعيشـــه بهـــا سيســـتمر طـــوال حياتي ...

حينهـــا كانـــت دمـــوعي تنهمـــر منـــي دون أن أملك قدرة على إيقافها أو إخفاءها...

كـــان جرحـــاً مؤلمـــاً بـــداخلي اعتقـــدت أنـــه ســـيدوم إلـــى الأبـــد ولـــن يشـــفى مهمـــا حاولت...

كانت أفكاري لا تتوقف وقلقي في ارتفاع لا يعرف طريقة النزول و مخاوفي تلتهمني كوحش يحاول السيطرة على حياتي ...

ولكن العجيب في كل ما حدث معي أنها كانت نقطة تحول لي، النقطة التي خرجت منها شخصاً أخر شخصاً لا يشبه أياً من تفاصيلي القديمة...

كانت ولادةً لروحي ولقلبي ولنفسي...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بداية جديدة

أحيانا نحتاج إلى لحظة هدوء، إلى هدنة مع أنفسنا ومع الحياة، إلى صمت يكتم ضجيج التفكير، إلى وسادة سلام لتهدئة أحلامنا المتعبة،

إلى نغمة هادئة تعطينا إحساس بالراحة، أو عزلة نعيد فيها تصفية حساباتنا.

نحتاج أحيانا إلى عزلة ننصت فيها إلى صوت العقل والقلب معا لنشعر ببعض السكينة، ونستعيد أنفاس الأمل من جديد..!!

فنحن نتجاهل الكثير، ليس لأننا لا نرى، بل لأن القلب إرتوى مما رأى.

ليســـت كـــل العواصـــف التـــي تـــأتي تعطـــل حياتنـــا ، فبعضـــها يـــأتي لتصـــفية أرواحنـــا تمهيدا للتوجه إلى الطريق الصحيح .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

للاستمرار خطوات

القـــوة الحقيقيـــة هـــي أن تمضـــي وحـــدك رُغـــمَ ازدحـــام مـــن حولـــك متـــوكلاً علـــى الله دائمًـــا، أن تجمـــع مـــا تبقـــى منـــك ومـــن قصصـــك وذكرياتـــك و تمضـــي صـــامتًا وصـــامداً ومُبتســـمًا رغـــم آلامـــك، أن تعمـــل جاهـــداً علـــى إخفـــاءِ شُـــعورٍ قـــد يقتُلـــك كـــل يـــوم ولكنـــك تفضـــل الكبريـــاء دائمًـــا علـــى أن تُهـــانَ كرامتـــك فتُغلِـــقَ أبـــوابَ قلبـــك لتُحـــافظ علـــى مـــا تبقـــى منـــه، القـــوة الحقيقيـــة هـــي أن تُجاهِـــدَ نفســـك رغـــمَ النـــار التـــي فـــي قلبـــك لتســـتمر فـــي التقـــدم ولِتمـــنح بصـــدقٍ وإخـــلاص تعـــيشُ وتســـتمر وتمـــنح الســـعادة رغـــم فقـــدانِك لهـــا، وعنـــدما تشـــعر بأنـــك ستستســـلم عليـــكَ أن تُلَقِـــنَ نفســـكَ درسًـــا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتصـــفع نفســـكَ بقـــوة لتســـتيقظ مـــن أوهامـــك وأحلامـــك الورديـــة لتســـتمر هـــذه هي القوة الحقيقية .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أحلام فقيرة

نعم نحلم،

جميعنا نحلم،

قد يطول الحلم وقد يقصر،

قد يتحقق ...أو لا يتحقق،

لكن حاولنا وحلمنا،

في زمن الأحلام الفقيرة،

زمن الأحلام اليتيمة،

أحلام العصافير،

أحلام الأطفال،

حلم مريض بالشفاء،

حلم مسافر بالرجوع،

حلمنا ومازال الحلم جاري،

لكـــن الأمـــر معقـــد كشـــجرة تفكـــر بالإســـتلقاء لترتاح .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أولى خطوات الإستقامة

ثُمّ عَلِّم نَفسك القوّة ..

علّمهـــا أنّ فـــي قلـــب الـــذَّنب حرمـــان، وأنَّ الجَنّـــة أجَـــلُّ مـــن لحظـــةٍ عـــابرة، عَلِّـــم نَفســـك الشِّـــدة، وتنظـــيم المُـــدّة، وتفكيـــك العُقـــدة، وأنَّنـــا أبنـــاء الآخـــرة، رَدِّد ذِكـــرًا واصـــنَع فِكـــرًا، سَـــلِّم قَلبـــك واضـــبط قولـــك، إنَّ الـــرّحمٰن نـــاظرٌ إليـــك فهـــلّا اســـتقمت؟ فأقَمت.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أول خطوة

ضَع هدفاً أمام عينيكَ لِتَسير في الحياة،

ضَع طموحاً من شأنهِ أنْ يُغيركَ،

الحياة رَتيبة ومُملة بدون دافعٍ لِلتَحرُك،

فكُلما تُحقق هدفاً يَعني أنكَ أكتَشفتَ شيئاً جديداً عَن نَفسك ورأيتَ جانباً آخر مِنكَ.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الإبتعاد راحة

ليس كل الإبتعاد تخلي أو غدر .. !

فـــ هنـــاك إبتعـــاد راحـــة وعزلـــة مـــن الضـــغوط، وهنـــاك ابتعـــاد لأننـــا أســـرفنا فـــي الحضـــور فأصـــبح باهتـــاً فـــي عيـــون الآخـــرين، وهنـــاك إبتعـــاد لأننـــا إســـتهلكنا طاقتنـــا مـــع الكثيـــرين دون فائـــدة، وهنـــاك إبتعـــاد عـــن القيـــل والقـــال والظنـــون، و هنـــاك إبتعـــاد لأننـــا خُـــذِلنا فـــي أكثـــر المواضـــع ثقـــه و إطمئنـــان ، و هنـــاك إبتعـــاد تجنـــب عـــن كـــل مـــا يـــؤذي، و هنـــاك إبتعـــاد لأننـــا هُنَّـــا و كنـــا نظـــن أننـــا لـــن نهـــون، فـــإذا شـــعرت أنـــك مكانتـــك تغيـــرت عنـــد الشـــخص فإبتعـــد أو شـــعرت باليـــأس والحـــزن إبتعـــد، فنفســـك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قبــل كــل شــيء، فقــط لا تهــتم وإبتعــد كمــا أردت .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تصالحٌ مع النفس

من أعظم الانتصارات، أن يجد الإنسان ذاته..

أن يحارب الحياة برمتها ليفوز بنفسه، أن يخلق صفحة بيضاء بينه وبين ذاته التي غالبا ما تكون مفقودة، من أجمل الأشياء أن تكون متسامح مع شخصيتك، تحب نفسك بعيوبك ومحاسنك، تحب طريقة تفكيرك ومبادئك، تحب من تكون دون زيادة أو نقصان،

من أقصي الطموحات التي يجب أن تركز عليها هي أن ترضى عن نفسك أن تكون فخور بما وقعت فيه من أخطاء وما ستقع فيه، فالإنسان بطبعه يخطئ هذا شيء طبيعي جدا، لذلك يجب أن تكون

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقتنـــع بمـــا تفعلـــه ومـــا ســـتفعله مســـتقبلا، فـــلا شـــيء يضـــاهي عنـــاق نفســـك مـــع نفسك.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صفحة مغايرة

نحتاج أحيانا لبداية جديدة ،

لنقطة ومن أول السطر ،

نحتـــــاج لأن نتوقـــف عـــن كـــل مافعلنـــاه

بقلوبنا ،

نريد ترتيب أوراقنا ،

نحلم بأن نحكم على الأشياء بعقولنا ،

نريد فتح صفحة لم يكتب فيها حرف ،

لم تتلوث بخيبة ،

ولم تشهد على كسرة خاطر ،

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نهايات أيلول بدايات

بداية الخريف، الشتاء، العودة لأحضان الدراسة، قبل أن يودعنا أيلول شهر الرحيل يتركنا مع بدايات جميلة ليذكرنا أن بعد كل نكسة و نهاية هناك أمل يلوح في الأفق مع بدايات أحلى هنا أيلول حيث المساءات الباردة الدافئة، رائحة المخبوزات و بخارها الملطف للجو، و الشوارع الفارغة إلا من أوراق خريف صفراء متمردة في فصلها، حيث الجو ملائم تماما للمشي مسافات طويلة دون هدف أو وجهة، مستأنسا بموسيقى عتيقة و ألحان الطيور .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ويبقى الأمل

طوت السماء نورها وبدأت شمس الأمل تختفي شيئا فشيئا وراء تلك الغيوم السوداء، هنا أعلنت الحداد صارت سماء أحلامي شديدة السواد، حيث الظلام القاتم والتفكير المفرط في مستقبل مجهول، إنتصر الفشل على تلك الأحلام الصغيرة التي كانت سبب تحملي كل شيء وإحتل العجر على ذاتي وقلبي هنا أيقنت أن الأحلام ماهي إلا أوهام لا يمكن تحقيقها في واقعنا هذا، صرت مكتوفة الأيادي لم أستطيع الخروج من ذلك السجن المظلم كل ما كنت أدركه أنني أسير في طريق مجهول في نفق مظلم لا خروج منه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وضعت رأسي على النافذة وأغمضت عيني وإذا بي أسمع صوتا يناديني :

- نضرت نحو تلك السماء المليئة بالغيوم محاولة أن أرى من أين ينبعث الصوت

تم عدت لأغمض عيني مرة أخرى مقنعة نفسي أنني أتوهم، ولم تمر إلا دقيقة لأسمع أحدهم ينطق بكلمات يقول فيها :

- كنت أراقبك كل ليلة وأرى كل تعبك وجهدك بينما كان الكل نائم كنت أنتِ وحدك تقاومين من أجل أحلامك، كنتِ تقاومين النوم من أجل نجاحك،

لأقاطعه أنا فجأة بنبرة خوف ورعشة وحزن :

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

-ولكن تعبت من الحياة إنتصر الفشل على ذاتي وإخترقها وجعلني أتحسر ندما

- أين هي تلك الفتاة القوية التي كؤوس الإستسلام في عقيدتها خمور محرمة، للحظة نسيتي إنحناءات ظهرك المتواصلة، التعب والإرهاق الذي كان يصيب نفسك لكن كنت تقاومين، الهالات السوداء التي صارت واضحة تحت عينيك بسبب قلة نومك، أنسيتي كل هذا؟!

فتحت عيناي وإذا بي أرى نور قوي ساطع في تلك السماء التي كانت شديدة السواد من قبل حينها أدركت أن الأحلام ليست بالسهلة والوصول لها صعب وتحقيقها يرهق النفس، لكن وحدها تلك

البســـمة العريضـــة التـــي سترســـم علـــى شـفتي نبـع الحنـان تسـتحق كـل ذلـك التعـب، تســتحق الســهر ... الصــبر ... المحاولــة... التفـــاؤل والأمـــل .... واليقـــين بـــالله ... الحيـــاة بـــدون أحـــلام كالجســـد بـــلا روح، نحـــن خلقنـــا مـــن أجـــل أن نصـــنع أنفســـنا وأن نكـــون عظمـــاء ونخلـــد أســـمائنا فـــي التـــاريخ، التعـــب والإرهـــاق ســـيزول لكـــن النتيجـــة ســـتبقى لـــذلك حـــان الوقـــت لتحقيـــق كـــل أحلامنا مهما كلفنا ذلك .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نور في نهاية الدرب

أَجْمَلُ شَيْءٍ في الدُنْيَا هو الإنسَانُ الذِي يَحْلُم، فَالأَحْلاَم هِي الوَحِيدَة القَادِرَة عَلَى تَغْيير مجرَى حياتك للأفضل هي الوحيدة التي تصنع منك شخصا ذات مكانة مرموقة بمجتمعك فالشخص الحالم قادر على تغيير العالم بأسره بأفكاره، فقط يجب أن يحاول فأنت عزيزي مسؤول عن المحاولة لا عن النتيجة فالنجاح ليس للكسالى النجاح للأشخاص الذين تعبوا وجاهدوا من أجل حلمهم وأكبر عدو لنجاحك هو التأجيل والمماطلة فلا تأجل عمل اليوم إلى الغد فإذا كنت طالب(ة) فاجتهد(ي)، واذا كنتِ زوجة فاجتهدي من أجل صنع أسرة مثالية، إن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كنت شاب أو شابة جاهد(ي) إغتنم(ي) الفرصة من أجل الحصول على وظيفة جاهد(ي) من أجل توفير مصروفك الخاص، كل من وقف في طريقك دمره ولا تترك له فرصة قتل روح العزيمة التي بداخلك، أثتبت لهم أنهم على خطأ إعمل على نفسك وإبتعد عن كل المشتتات، إعمل على تحقيق حلمك بكل ما لديك من جهد

الحلم هو ليس ذلك الحلم الذي عندما تنام وتعانق وسادتك وتبدأ بالغوص في عالم آخر بالعكس الحلم هو الذي يتركك مستيقظ ويأتيك إلهام وأفكار من أجل تحقيق ذلك الحلم عزيزي القارئ عزيزتي القارئة حطم(ي) المستحيل من

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أجـل حلمـك ولا تبـالي للعقبـات مهمـا كانـت صعوبتها،

لا تبـالوا لأحـد يـود تـذمير طموحـاتكم كونوا

أقـوى مـنهم كونـوا إيجـابيين وإجعلـوا طـاقتكم تملـئ المكـان وتغلـب كـل سـواد فـي الأرض وغيروا نظرة العالم بأسره .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

آن الأوان

لمـــاذا نريـــد تحقيـــق حلـــم قـــد لا نملـــك الإمكانيات لتحقيقه؟؟

الجميـــع يـــرى أنـــه مـــن الغبـــاء التعلـــق بحلـــم قـــد يفنـــى فـــي أيـــة لحظـــة دائمـــا مـــا يقـــول الجميـــع توقـــف عـــن التعلـــق بحلـــم هـــو سيختفي على أي حال !!

ذات يـــوم كنـــت قـــد ســـمعت لحنـــا يعـــزف تحـــت شـــجرة وســـط بســـتان فـــارغ مـــن أي حيـــاة عليـــه، وتســـاءلت هـــل أنـــا غريبـــة أم أنـــه لحن أمل ؟؟

قـــد يظـــن الجميـــع أننـــي مجنونـــة، لكننـــي شـــعرت بهـــذا فـــي أعمـــاق قلبـــي ، أنـــه مـــازال هنـــاك أمـــل فـــي إحيـــاء ذلـــك الحلـــم الـــذي دفنـــه الزمـــان بـــين فتـــات الماضـــي وألمـــه، شـــعرت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنـــي عـــدت للحيـــاة مـــن جديـــد، شـــعرت بالإنتعاش !!

لـــذلك إذا واجهـــت يومـــا المســـتحيل فعليـــك قهـــره، مـــن أجـــل ذلـــك الحلـــم فأنـــت تســـتطيع قاتل وإجعل ذلك الحلم حقيقة .

فتحـــت درج مكتبـــي وإنفتحـــت معـــه مـــدارج الـــذكريات ثـــم ســـألت نفســـي بســـؤال خـــارق للعادة من أكوون ؟؟

مـــن أنـــا روح مازجـــت النقـــاء وقلـــب صـــادق إثـــر الوحـــدة، حلـــم يتربـــع علـــى عـــرش الأمـــل ليزهـــر ويتفـــتح فـــي واقـــع غـــزاه اليـــأس فـــي صـــباح يملـــوه التفـــاؤل والأمـــاني المشـــرقة ليثمـــر الشـــغف الواعـــد فـــي قلـــب أغرقتـــه موجـــة الخـــذلان والخيبـــة، وتلـــك الغيـــوم التـــي غطـــت ســـماء أحلامـــي، أمطـــار حزينـــة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تساقطت على رصيف ايامي، بريق الأمل متبسم في متاهة الحزن، حكايات قديمة على وشك الذبول، صور من الماضي في صندوق من الذكريات، أطياف من سراب الأمنيات مألوفة للذاكرة، غبار من العمر يعبر فوق اسوار الحقيقة، ضجيج أفكار، أطغات أحلام، صوت حنين يبكي، ليل جريح يكاد يطيب، صباح ملهم يملئ القلب إشراقا، إبتسامة مشرقة على وشك الذبول، أحلم هو أم حقيقة ؟!

خيال أم واقع ؟!

أم أنه مجرد كهف للأحلام !!

أحلام إحتلت أرض الغربة وإختارت الإبتعاد !!

لكن مع كل هذا لا يزال ذلك القلب يحلم ويتمنى الغوص في الأعماق المظلمة، في إشراقة الشمس المبتهجة وبسمة الصباح المرهفة لشوق الحياة وأنغامها، على ترنم الأطياف ترقص روحي، مرحة ضحكة في نشوة عالمي بين أحضان الطبيعة الحالمة تكتسب رونق النقاء، في تبسم الزهر موسيقى للقلوب، وحين تحلق الفراشة يشتد حنيني لتلك الأحلام الدافئة فلعل تلك النفس المرهقة تنسى الحزن على إيقاع الشوق والأمل ، لعلها تستفيق من ثباتها وتحيا بكاملها، ولعلها تتأمل تلك السماء الصافية وتدرك بأنها أنس الوجود، وتلك النجوم هي قوسها الزاهي، لعلها تكن كالطير في ترنمه

وكـــالزهر فـــي تبســـمه، أو كـــالربيع فـــي شـــوق للحيـــاة يعـــوود، أو نغـــم علـــى أوتـــار العـــود أو كنجمـــة الصـــبح صـــادقة الوعـــود، أو كنجمة السماء

تظـــل تلـــوح فـــي الغـــروب، أو كالشـــمس الـــذي وعـــدتني بأنهـــا ســـتظل تشـــرق علـــي دائمـــا بإبتســـامتها الصـــباحية، بأنهـــا ســـتكون أعزوفـــة ملهمـــة لأحلامـــي الدافئـــة وأنـــا وعـــدتها بـــأنني لـــن أتوقـــف عـــن أحلامـــي حتـــى وإن لـــم تتحقـــق فإنهـــا ســـتبقى صـــورا مبهجـــة فـــي ألبـــوم الـــذاكرة، مفعمـــة بالأمـــل الـــذي ســـيكون جســـرها ومعبرهـــا للواقـــع يومـــا مـــا، لأن تلـــك الأحـــلام إن ضـــاعت منـــا فـــلا يمكننـــا إعـــادة إلتقاطهـــا، فكـــاميرا الإرادة لا يمكنهـــا إلتقـــاط الأحـــلام

التـــي ضـــاعت مـــن الـــذكريات، ولايمكنهـــا إعـــادة الثقـــة بعـــد فقـــدانها، لـــذلك وعـــدتها أيضـــا بـــأنني لـــن أستســـلم وأن لا أتـــرك للمســـتحيل مكانـــا معـــي، لـــذلك أنـــا مازلـــت علـــى دربـــي حتـــى أصـــل وأبلـــغ ســـماء احلامـــي وألمـــس نجـــم طمـــوحي وأجنـــي ثمـــر تعبـــي، وأســـطع وألمـــع فأنـــا مجـــرد حالمـــة أجـــل حالمـــة تتمنـــى وتســـعى لتحقيـــق أحلامهـــا وطموحاتهـــا بصـــبر عـــامر وأمـــل كبيـــر أمـــل يمـــلأ الأفـــق ويتحـــدى الســـحب ليبلـــغ أعنـــان الســـماء المزرقـــة فـــي هـــذه الليـــالي العاكســـة لظلمـــة الحـــزن والإكتئـــاب لأرســـم بهجـــة غابـــت ولكـــن عـــادت ليـــوم جميـــل ولغـــد أجمـــل، فأنـــا أومـــن بـــالتغير وذلـــك فـــي عـــالم رفـــع رايـــة الإستســـلام منـــذ

زمن بعيد، لازلت انا أومن بالتغير وأومن بأن علينا صناعته وأننا قادرون على صناعة حضارة عربية قوية نابعة من تحيزاتنا ومن تاريخنا وتراثنا، أومن بأن هذا الواقع ليس جيدا جدا وأن هذا العالم بحاجة للتغير ونحن مأمورون بإعماره وهذا ماسنفعله لأنه آن الأوان في كل آن للتغيير إلى الأفضل دوما ولصناعة حضارة عربية ومجد عربي كبير،

آن الأوان لنحلق في فضاء المعارف بأجنحة الحلم، آن الأوان لننصت لرنين طموحنا وهو يجتاح الأفق ليبلغ أعنان السماء ليحيط بها كالنجوم تلك النجوم التي ستكون مصدر إلهامنا في الحياة

ومصدر الأمل الذي يزهر في قلوبنا كلما أيبسه اليأس والمعانات، آن الأوان لنغوص في بحر المعرفة بشغف مستمر بكل ما أوتينا من عزيمة وإصرار، سنجول في بستان الفكر والروح لنخطف وردة التدبر والتأمل، ونستنشق النور الإلهي فقط لأننا ناس خلقنا لنفكر بعقل حر ونتأمل الكون بمنظار الحقيقة ونبصر بنور الإله ونحيا بسلام .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

اليقين بالله

أيــة قــوة أضــاءت بمثــل هــذا الــوهج هــاتين المقلتين الحزينتين المتأملتين ؟

بعــدما كانــت دمعاتهــا الصــغيرة لا تــزال متلألئة في جفنتيها السوداويتين ؟

مــن ذا الــذي جعلهــا تضــحك مــن خــلال دموعهــا التــي إرتعشــت كــاللألئ فــوق أهدابها السوداء ؟

مــن أيــن جــاء هــذا الــدم الــذي يــروي هــاتين الــوجنتين الشــاحبتين والغــائرتين مــن الــذي غمــر بــالهوى هــذه الملامــح الرقيقــة فــي هذا المحيا ؟

لماذا هكذا ينبض هذا القلب ؟

مــن الــذي بعــث فجــأة هــذا العنفــوان، هــذا الجمــال فــي وجــه هــذه الجميلــة بعــدما كانــت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

محطمة كليا من ذا الذي جعلها مشرقة بهذه البسمة ومنتعشة بهذه الضحكة الفاتنة والمتألقة ؟

إنه اليقين بالله سبحانه وتعالى، إنه التفكير في كيفية تدبير الله لحياتي هو من جعلني مبتسمة، صحيح هذه الحياة متعبة وجدا لكنها علمتني أن أكون قوية، أن أتعلم من أخطائي وألا أخاف من إرتكابها فهي من تجبرنا على أن نكون أناس أفضل، هي من علمتنا كيف نبتسم رغم المصاعب، نعم إنها الحياة ذلك القطار الذي يسير بنا مسرعا ولا ندرك ذلك إلا بعد فوات الأوان، لذلك لا تعش في غفلة منك حتى لا يفوتك قطار الحياة وتندم، ولا تركز في ورقة غيرك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتنسى ورقتك قبل أن ينتهي الوقت الذي خصصه الله لك وتسحب ورقتك .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الوقت يصلح كل شيء

بالنظر للوقت، فإنه فعلا يمر وكل الأشياء تتبدل ، مقولة أن الوقت يصلح كل شيء نوعا ما حقيقة فالأشخاص يرحلون ، الأماكن تتغير ، مكاناتنا تتضاءل أحيانا أيضا ، ذلك الحزن الذي ظننا أنه لن يمر أصبح مجرد ذكرى تُداهم عقولنا من وقت لآخر ، صحيح أن الوقت لا يجعل الجروح تلتئم بسهولة ، وأن الندوب لا مفر منها ، إلا أن كل شيء يمر وحقيقة أن كل شيء له نهاية لا أعلم إن كان هذا الأمر شيئا إيجابيا أم لا ، لكن كل الأشياء ستنضُب يوما ما ، ونحن أيضا سنفنى وسنصبح منسيين لأن كل شيء يمر ..

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حب التقوى

الحب هو حين تجيب خديجة رضي الله عنها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حينما سألت عن خلق الرسول فقالت كان خلقه القرآن كان قرآنا يمشي فوق الأرض أنا وأنت أين نحن من هؤلاء والله يا أختي يا أخي أن تكون متزنا خلقا ودينا هذا لا يعني أن تصبح بخيلا أو معقدا أو محدود الفكر إنما هو ثبات على الدين هذا يعني أنك رجعت لربك، التقوى هي الخوف من الجليل ، والعمل بالتنزيل ، والقناعة بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل، وإن الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أولئـــك الـــذين إمـــتحن الله قلـــوبهم للتقـــوى

لهم مغفرة وأجر كريم، عزيزي القارئ

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أصرخُ بصمت

قلبي يأن وكأن كل أوجاعِ العالم سكنت فيه، أصبح كلُ ماحولي باهت ،لست بخير ولم أعد أهتم لإرضاءِ من حولي، بداخلي صوتُ يأبى الخمود أريد الصراخ بأعلى طبقةٍ لدي عَلي أُهدءْ ضجيج قلبي ،كلُ قراراتي بالتجاوز بائت بالفشل ،أصبحت أكرهُ نفسي وأكره ماوأصبحت عليه لم أعد قادرةً على إرجاع ذاكَ الجزءُ الحيَّ مني ،ماعادَ شيءٌ يفرحني أصبحت كظلٍ باهت يتمنى الاختفاء .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ضجيج عقل

إنهـــا الواحـــدة بعـــد منتصـــف الليـــل، بينمـــا الكـــل نـــائم لا يوجـــد ســـواي والهـــاتف اللعـــين، الـــذي مـــل مـــن جغرافيتـــي المتصـــلدة، تراودنـــي فكـــرة أن أتـــرك العـــالم و أنعـــزل بعيـــدًا أبحـــر عميقًـــا فـــي بحـــر الـــذكريات ، أواجـــه الأمـــواج المتضـــاربة والمشـــاعر البـــاردة و أفكـــر قلـــيلًا بعـــد محـــاولاتي المســـتمرة للنـــوم مـــرات عديـــدة ، أفكـــر فـــي أخطـــائي فـــي زلاتـــي، وكيـــف لشـــخصٍ فـــي ربيـــع عمـــره أن يـــراهن فـــي الإبحـــار علـــى مـــتن مركـــبٍ مثقـــوب ، أن يعتـــزم الســـفر إلـــى المجهـــول بـــدون أدنـــى إختبـــارٍ حقيقـــي لمركـــبٍ هـــش رُفِعـــت قوائمـــه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــن خرافـــة الأمنيـــات ، نُســـجت ذات مســـاء على شاطئ الأحلام،

أتعجـــب كيـــف لراكـــبٍ متـــردد يخشـــى البحـــر أن يبحر..!!

لتراودنـــي هنـــا مجموعـــة مـــن الأفكـــار، أفكـــر فـــيمن إلتقيـــت بهـــم، ومـــن أريـــد لقـــائهم، أفكـــر فـــي مســـتقبل مجهـــول ... فـــي أحـــلام تتســـاقط منـــي كـــأوراق الخريـــف الذهبيـــة التـــي تتساقط في صمت تام !

* أيمكـــن لمـــن إعتـــاد اضـــطراب الأمـــواج أن ينام مطمئنًا..!؟

* كيـــف لراكـــبٍ إعتـــاد الإبحـــار أن يتـــنفس اليابسة..؟

* كيـــف لقبطـــانِ ســـفينة الأمنيـــات أن يعـــود محمـــلًا بهـــا ، ليوزعهـــا بإبتســـامة لأطفـــال

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحـــي الـــذي تـــنفس فيـــه لأول مـــرة ، بعـــد أن تعطلـــــت بوصـــــلة الأحـــــلام فـــــي منتصـــــف المحيط الهائج ..؟

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أجساد بلا أرواح

الكثير لم يعد يقدر على الإحتمال

فنحن الآن نبتسم وقلوبنا حزينة

نستمر في المضي قدما لكن ليس كما ينبغي

الشعور بالعجز يقيدنا

تكبلنا شباك اليأس ويخفي الهم أصواتنا

صرنا كلوحة باهتة من دون ألوان ...

كمعزوفة حزينة من دون كلمات ...

قلوبنا مليئة وعقولنا تصور لنا الكثير

هكذا نحن، شباب قست عليهم الحياة

فصاروا جسد بلا روح .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أين المفر !

كنـــا أنـــا و أنـــت و ثالثنـــا حزننـــا ، إنتظرتـــك أن تســـــألني البقـــــاء و لكنـــــي كالعـــــادة لا أســـــتطيع الوقـــوف فـــي وجـــه ســـعادتك ، تمنيـــت لـــو أننـــي صـــرخت بـــأعلى صـــوت و قلـــت لـــك ظـــل معـــي لا تتـــرك قلبـــي يتيمـــا ، و لكـــن أيـــن المفـــر ؟ أقلعـــت طـــائرة رحيلـــك تاركـــــة ورائهـــــا الغبـــــار و كومـــــة مـــــن الـــــذكريات و دمعـــــة عالقـــــة بـــــين رمـــــوش عينـــــاي ، ســـــأرثيك فـــــي مقبـــــرة الفقـــــدان ، ســـــأكتب عنـــــك شـــــعر الإشـــــتياق ، ســـــتكون معـــــي بـــــين صـــــفحات أيـــــامي و تفاصـــــيلها ، ســـــأزعم وأرغـــــم نفســـــي بـــــأنني نســـــيتك ، حتـــــى تـــــأتي ذكـــــراك فجـــــأة لتجعلـــــي تائهـــــة ، ربمـــــا لأننـــــي تخيلـــــت طيفـــــك مـــــن كثـــــرة التفكيـــــر

بـــك ، أو ربمـــا فـــي أوج ســـعادتي ســـتنط فـــي أفكـــاري لتأكـــد لـــي بـــأن فرحـــي ســـيظل ناقصـــا بدونك،

إبتعـــدت عنـــي بخطـــوات، وظلـــت عينـــاي معلقـــة بـــك، تمنيـــت لـــو أنـــك لـــم تنظـــر ورائـــك، كـــم أوجعتنـــي نظراتـــك فـــي كـــل مـــرة كنـــت تنظـــر إلـــي أصـــابت قلبـــي بغصـــة و كأنـــه طفـــل صـــغير متشـــبث بثـــوب أمـــه صـــارخا أيـــن ســـيذهبون بـــأبي يـــا أمـــي، فتخشـــى أن تقـــول لـــه لقـــد مـــات يـــا ولـــدي وتركنـــا يتـــامى، هكـــذا ظلـــت روحـــي يتيمـــة، رحلـــت أنـــت و أبـــى قـــدري أن ينفصـــل عنـــك حســـنا ســـأدفنك فـــي ركـــن يقبـــع بزاويـــة فـــي يســـار صـــدري، و ســـأقرأ عليـــك تعاويـــذ النســـيان ، و ســـألقي بطلاســـيم ذكرياتنـــا فـــي مكـــان

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مهجـــور مـــن ذاكرتـــي ، قـــد يـــزل لســـاني بنطق إسمك و قد تصبح بطل أحلامي،

الإنســـان يعـــيش مـــرة واحـــدة و يمـــوت مـــرة واحدة و كذلك يعشق مرة واحدة .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قفص العبودية

منذُ وقت طويل أُحاول الهروب من قفصِ العُبودية،

بدأت تتساقط أوراق عُمري كـ أوراقِ الخريف البنفسج ،

تتغير ملامحي،

مسجونة بقفصٍ لا أعلم متى أحرر من عذابهِ،

مُحاولات الهروب كانت فاشِلة،

أجنحة النّجاة تؤلمني و إن خرجتُ من سُجني ستُبتر عنّي !

تائِهة أنا بمنتصفِ الطريق أنظر لِنفسي و إلى خيبتي، عاجزة عن الحركة كعجوز أُصيبت بشلّل ورامها القدر على آلة مُتحركة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا سند لي، و لا يد تمد يدها و تنقذني،

لماذا هذا العذاب؟

أصــرخ بــأعلى صــوتي ولا أحــد هُنــا يســمع أنيني،

إلى متى ربّاه ؟

لقــد إنكســر فــؤادي ، لــيس لــي ســواك يــا الله أناجيــك بكــلِّ قــوتي .. أنقــذني مــن هــذهِ الحياة، أعطني الحُرّيّة بسّلام يا ربّاه .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بعد رحيله !

نســـيتَني بهـــذه الســـرعة ! كيـــف ذلـــك ؟ أتعلم؟

بعـــد رحيلـــك لـــم أكـــن أبـــدا أتخيـــل أننـــي سأستطيع العيش من دونك ...

أُغلقـت فـي وجهـي كـل الأبـواب، وظـل قلبـي مكانه يتكلم ألما ...

لـــم أكـــن أعـــرف كيـــف أُســـكت حســـيس القلـــب، ولا حتـــى كيـــف أمنـــع نفســـي مـــن التفكير فيك ...

مـــرت الأيـــام الأولـــى علـــى رســـالة الـــوداع بـــبطء شـــديد ، كنـــت أنتظـــر منـــك ردة فعـــل تمنعنـــي مـــن الـــذهاب لكـــن لـــم تفعـــل ، كانـــت أنفاســـي تنقطـــع مـــن فـــرط البكـــاء، يعتصـــر داخلـــي مـــن فـــرط الأســـئلة التـــي كانـــت تنخـــر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عقلـــي دون جـــواب، وكـــل مـــا يختـــرق عقلـــي حينهـــا كيـــف إســـتطعْتَ الرحيـــل بعـــد كـــل الحـــــب الـــــذي قدمتـــــه لـــــك، كنـــــت أود النسيان...

نســـــيان الحـــــب أو علـــــى الأقـــــل نســـــيان الوجع...

وجـــع لـــم يشـــأ الـــزوال، لا شـــيء كـــان يمضي...

حبك ظل مكانه داخل قلبي ...

حاربـــت نفســـي وحبـــي وكـــل مشـــاعري ...

بكيت ثم بدأت أشفى...

أحببت ثم بدأت أنسى ...

والآن أســـتطيع أن أقولهـــا لـــك بكـــل قـــوة :

لقـــد تغيـــرت وتغيـــرت كثيـــرا، فـــي حـــين أنـــك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إســـتحقيت كـــل هـــذا الخـــذلان، لـــم أكـــن أستحق منك كل هذا الوجع .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نهاية البداية

كنـــت قويـــة لا يهزنـــي أي شـــيء ولا زلـــت لكن ...

كان كل شيء هادىء إلا قلبي ويداي ...

كان العالم مضيء إلا ضحكاتي وقلبي...

كـــان الســـؤاد يســـتأجر منـــزلًا تحـــتَ عيناي...

روحًا نهشتها الخيبات ...

إحتلني التفكير ...

نهشتني الوحدة والخذلان ...

ملامحي ذبلت ...

إختياري للملابس تغير ...

شكلي أصبح شخصٌ آخر ...

لا أســـتطيع البـــوح بشـــيء خشـــية التلعـــثم بالكلام...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أكـــتم الأســـرار التـــي لـــيس للإنســـان طاقـــة لحملها ...

وفـــي النهايـــة القلـــق والتفكيـــر لـــيلًا للمواجـــع التـــــي تـــــأتي وتـــــنهش الـــــروح وتقـــــبض القلب...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

توقفت عن العد

توقّفت عن عدّ الليالي التي أردتُ فيها النومِ بشدّة ليسَ فقط تعبًا ولكن أيضًا هربًا، ولم تسمَحَ لي الظروف، واضطررتُ للاستمرار رغم كُلّ شيء ...

توقّفتُ عن عدّ الأيامِ التي أردتُ فيها الصّمت طويلًا، ولم أستطع وأُجبِرتُ على الكلام. والأيامِ التي كنتُ أتمنى أن أحظى فيها باهتمامٍ أكبر لكن لم يكُن هناكَ وقتٌ ولا طاقة لأتقبّلَ محاولاتِ الاهتمام.

توقّفتُ عن عدّ المرات التي هربتُ فيها من مرايا المنزلِ لأنّي لم أكُن أُريدُ أن أرى وجهي وأنظُرَ في عينِ نفسي.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

توقّفتُ عن عدّ المرات التي استيقظتُ فيها وأنا لستُ على ما يُرام، لكنني كررتُ لنفسي ولكُلّ من يسأل "أنا بخير"

توقّفتُ عن عدّ المرات التي شعرتُ فيها ولازلتُ أشعُر بالتقصيرِ تجاهَ كُلّ شيء، تجاهَ نفسي وأسرتي وأهلي والأصدقاء.

توقّفتُ عن العد، عن عدّ كُل شيء، لم أكُن أحبُّ الأرقامَ يومًا على أي حال، وذاكرتي ليست قويةً فيما يخصّها.

لكنني الآنَ مُتعَبة، متعبةٌ جدًا، ولا أرى في الأفُقِ راحةً ولا أحلامًا تتحقّق.

أعرفُ جيدًا أنني سأكونُ بخير، وأنّ كُلّ التعبِ يزولُ يومًا ما، وأنني فقط أمرُّ بنقطةٍ مظلمةٍ على مُنحدرٍ ما، وأنني في حاجةٍ إلى كرسيٍّ لأستريحَ عليهِ في

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وســـط الطريـــق وســـأكونُ بخيـــر، لكننـــي إن لـــم أكُـــن بارعـــةً فـــي العـــدّ فعلـــى الأقـــل أعـــرفُ أحيانًـــا كيـــفَ أصِـــفُ مـــا أشـــعُر بـــه وأنـــا الآنَ مُتعَبة .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من رحاب المعانات خلقت

الضـربة الأولـى لـم تكـن قاسـية بـذلك الحـد ولـم تقتلنـي كنـت بحاجـة لضـربة أخـرى لأتعلم ...

سـرت فـي طريقـك مـع أنـي كنـت علـى ثقـة تامـة أنـك سـتخدلني وإذا بـك تهـديني الصـفعة الثانيـة نعـم فعلتهـا وذهبـت وتركتنـي وسـط الطريـق أتحسـر علـى ذكرياتنـا معـا، جلسـت فـي منتصـف الطريـق أبكـي وأنتظـر لعـل سـيارة أحـدهم تـأتي بسـرعة وتدهسـني حينهـا سـأكون أفضـل سـيكون المـوت أفضـل بالنسـبة لـي علـى أن أعـيش بـدونك، جلسـت أراقبـك ودمعـات صـغيرة لا زالـت متلألئـة فـي عينـي تلـك الـدمعات التـي إرتعشـت كـالألئ

الصـــغير فـــوق أهـــدابي الســـوداء، بـــدأتَ تبتعد

خطوة ... خطوة ...

حتـــى إختفيـــت ولـــم أعـــد أراك ، ذهبـــت وتركتنـــي أنـــا أجمـــع شـــتات نفســـي أجمـــع مـــا حطمتـــه منـــي، مـــرت أعـــوام وأنـــا لازلـــت أفكـــر بـــك حتـــى أتـــى اليـــوم الـــذي قـــررت نســـيانك وأن أغيـــر مـــن نفســـي ، لـــم أعـــد أنـــا القديمـــة، تلـــك الفتـــاة الصـــغيرة التـــي لـــم تكـــن تســـتطيع العـــيش مـــن دونـــك باتـــت اليـــوم قويـــة كالجبـــل شـــامخة، تخلصـــت مـــن أنـــا القديمـــة وصـــنعت نفســـي مـــن جديـــد صـــحيح لازلـــت أســـير بـــلا وجهـــة لكـــن أنـــا أرى نـــور أحلامـــي ينبثـــق مـــن بعيـــد ولازلـــت أتجـــه نحوه على أمل أن أصل يوما ما .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

زهرة ذابلة

أشبه تلك الزهرة تماما وحيدة بين الجميع مكسورة رغم أغصانها التي تحملها، ذابلة رغم أنهم يسقونني كل يوم، تتساقط أوراقي اليابسة كل يوم في صمت تام ، لا أشبه أحدا فأنا حزينة لم أعد أثق بأحد ولم أعد أهتم لأنه ببساطة لا أحد يستحق كل تلك الثقة والإهتمام بعد خذلان الجميع لي ، لكن السؤال الآن ليس لماذا فعلو كل هذا أو لماذا تركوني في وسط الطريق !!

بل السؤال المطروح الآن هل يمكن أن أعود تلك الزهرة الجميلة الفواحة التي تنشر عبقها في كل مكان، كل من مر من أمامها ينبهر بجمالها وصمودها أمام

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الأزمـــات ، تلـــك الزهـــرة التـــي يحبهـــا الجميـــع لمظهرها اللائق

وتجـــدب كـــل المـــارة مـــن أمامهـــا ، هـــل يمكـــن أن أرجـــع تلـــك الزهـــرة التـــي تقـــاوم وتقـــاوم، تلـــك الزهـــرة المميـــزة عـــن غيرهـــا ولا أحـــد يشـــبهها ، هـــل ســـأرجع ؟؟ أم ســـأبقى فـــي الحالة التي عليها أنا الآن ؟!

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أمي ولا أحد غيرها

هي جدر من حولي كأنها تحيطني وتحميني لكي لا تتبعثر بقاياي، هذا الجدر الذي أتحدث عنه ليس حجر بل هي" أمي" تصمد معي حتى النهاية وما بعدها، تضمد جرحي، وتشدد عضدي، أمي هي التي تدعمني من الوراء أنا دون أمي لا أستطيع أن أُنجز، هي تلك الأم الحنون التي قاومت متاعب الحياة من أجلي أنا، هي تلك الأم التي صمدت معي حتى النهاية، كيف لي أن أتحدث عن حبي لها وهي حروفه وكيف لي أن أكتب عن الغرام وهي سطوره، بل وكيف لي أن أصف حالة قلبي وهي نبضاته فهي جوهرة مصونة مكنونة،

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـــي ذلـــك القمـــر الـــذي يضـــيء ســـماوات قلبـــي إن كـــان ظـــلام ليـــالي حلكـــا، فهـــي الهـــواء الـــذي أتنفســـه لربمـــا أســـتغني عـــن الهـــواء لكـــن لا أســـتغني عـــن أمـــي فهـــي ســـندي ومـــأمني وملجئـــي فمـــا مـــن أحـــد يســـتطيع أن يحمينـــي مـــن تعتـــرات الحيـــاة غيرها .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

جنة فوق الأرض

بـــلاد ســـجينة لكنهـــا أقـــوى مـــن الســـجان عنـــدما نـــتكلم عنهـــا فـــنحن نـــتكلم عـــن عـــالم عـــن دنيـــا عـــن جنـــة عـــن وطـــن جميـــل وعـــن حـــب لا يمـــوت أبـــدا بـــلاد علمتنـــا الكثيـــر ولا زالـــــت تعلمنـــــا، علمتنـــــا الصـــــبر علـــــى الشـــدائد، تعلمنـــا منهـــا معنـــى القـــوة، هـــي مـــن علمتنـــا وأعطتنـــا حيـــاة جديـــدة، كيـــف لنـــا أن نخمـــد بركانـــا ثـــار لـــذكر أســـاك يـــا فلســـطين فأنـــت همُنـــا الوحيـــد، شـــوق يـــدفعنا للقائـــك وأرض الأقصـــى لـــن ننســـاك، ســـيبقى عشـــقنا لـــك ممتـــد بـــين الســـطور ووســـط الحـــروف وســـتبقي فـــي القلـــب والعقـــل، فلســـطين يـــا أرض الزيتـــون ويـــا مصـــنع الشـــجعان والأبطـــال ويـــا أرض ســـيف

العدالـــة فمـــن ربـــك البصـــير وعـــد الحـــق بنصـــركم فـــإن الجهـــاد صـــبر ثبـــات والحـــق لايضـــيع، أنـــتِ تلـــك الأرض الموعـــودة أو بـــالأحرى الأرض المقدســـة، أنـــتِ قلـــب الأمـــة العربيـــة النـــابض علـــى هـــذه الأرض التـــي يفـــوح منهـــا عبـــق التـــاريخ وأصـــالته، فلسطين يا مهد الأنبياء ...

دعونـــا نـــوعي الأجيـــال بحـــق المســـلمين فـــي هـــذه الأرض العريقـــة وذلـــك لتنميـــة الـــوعي فأطفـــال اليـــوم شـــباب وأبـــاء الغـــد وربمـــا إن لـــم يكـــن النصـــر حليفنـــا اليـــوم فلـــيكن علـــى أيديهم في المستقبل .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مدينة لنفسي بالإعتذار

أعتذر لك عن كل مرة قمت بالإعتذار لشخص لم أخطأ في حقه ولم يكن يجب علي الإعتذار، عن كل مرة كنت أصمت عن ظلم الناس وعن إلتزامي الصمت أعتذر لنفسي عن سوء إختيار بعض الأشخاص وعن السماح لهم بجرحي وتكسير طموحاتي وأحلامي، أعتذر لها عن كل مرة ألزمتها وأجبرتها على إرتداء ثوبا لايليق بها ويخنقها أعتذر لها عن التقليل في حقها في بعض الأوقات، أعتذر لنفسي عن كل لحظة قمت بها بالإستعلاء أو الشعور بالغرور عليها رغم معرفتي الوثيقة بنفسي وما أنا عليه بالفعل، أعتذر لها عن كل مرة

قمت بإستهانة قدراتها الغير المحدودة على تخطي الصعاب وحل المشكلات والخروج منها بحلول فريدة .

إعتذاري هذا لا يعني أنني ملاكا ولا أخطأ وقد جل من يخطأ ولكن على الأقل لأمارس دور الضحية المغتصب في حقها، إعتذاري هذا يعني أنني أبرر وأنني دائما على حق، لأن كل شيء تقوم به في يومك يكون متعلق بنفسك فقط سواء كان سلبيا أو إيجابيا إلا أننا في معظم الوقت ننساها وهذا ممكن مع الوقت أن يؤدي لفقدان تلك النفس البريئة والجميلة بكل تفاصيلها وتصير شخصا غريبا عن نفسك لذلك عزيزي القارئ عزيزتي القارئة لاتهمل(ي)

نفســك وإعطيهــا حقهــا ولاتبــالي لأحــد كــن لنفسك فقط .

عزيزتـــي القارئـــة، فمـــا نحـــن إلا ضـــيوف علـــى هـــذه الأرض لـــذلك إعمـــل علـــى أن تعمــل علــى ثــرك أثــر فــي مجتمعــك وكمــا قيــل { وقــل للقابضــين علــى ديــنهم تمســكوا جيدا فإن الجمر لم يهدأ بعد }

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

يا صاحب الظل الطويل

عزيزي يا صاحب الظل الطويل ...

شـــيء مـــا فـــي صـــميم القلـــب يعيـــدني بالـــذاكرة إلـــى زمـــن بعيـــد حيـــث كانـــت بـــراءة الضـــحكات وجـــو خـــال مـــن الأكاذيـــب والنفاق ...

رغـم قسـوة الأيـام تلـك إلا أنهـا كانـت تحمـل فـــي دقائقهـــا شـــيء مـــن الآمـــال للأيـــام القادمـــة كبرنـــا وكبـــرت همومنـــا وتغيـــرت كـل تلـك الأحـلام بـات الماضـي طيـف وبـات الحلـم بعيـد المنـال وباتـت الآمـال مهمشـة علـى أرصـفة القـدر لكـن شـيء مـا أومـن بـه فـي هـذه الحيـاة أن مـن خلقنـا قـادر علـى أن يغيـر حياتنـا إلـى الأفضـل وأن الحيـاة ستكون أجمل ...

صراع بين العقل والقلب :

لم يكن القلب يوما يستخدم لضخ الدم فقط، ولم يعتبره أحد مكان آخر للتفكير بعد العقل إنما له علاقة غريبة دائمة مع المشاعر، مثلا إذا أحببت شخص دخل حياتك ستراه مفهوم غريب لكن ذو دلالة واضحة على الراحة فالمشاعر ككل متعلقة بالقلب وليست مشاعر يستخدمها العقل

يبدو لي من منظور بعيد كل البعد عن تخيلها كأجهزة موجودة داخل الجسم إنما أراها شخصين أحدهما يسمى العقل له شخصية غامضة ومحتال أغلب الوقت وموهبته الفطرية هي مراجعة قرارات القلب ووصفها بالتفاهة ...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أمـــا الشـــخص الثـــاني يســـمى القلـــب شخصـــية ضـــعيفة أمـــام نفســـها ولديـــه إنفصـــامات بـــين الحـــب والكـــره وذلـــك يعتمـــد علـــى الكلمـــة فســـماع كلمـــات جميلـــة يجعلـــه يحـــب، وســـماع كلمـــات ســـيئة والتجاهـــل يجعلـــه يبتعـــد كـــل البعـــد وأيضـــا هـــو العـــدو اللدود للعقل ...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قلب جريح

كنـــا دومـــا نرســـم ذلـــك القلـــب الجـــريح وبداخلـــه ســـهم علـــى ثلـــج الشـــتاء الأبـــيض المتـــراكم لـــم نكـــن نعلـــم ونحـــن صـــغاراً معنـــى ذلـــك فقـــط كنـــا نلهـــو بتلـــك الكـــرات الثلجيـــة التـــي نحلـــم بهـــا كـــل شـــتاء نســـتقبل هـــذا الفصـــل بحـــب طفـــولي ونـــتعلم رســـم القلـــوب بـــأوراق الأزهـــار الحمـــراء ربمـــا نعلـــم أنـــه ذلـــك الشـــعور يرمـــز للألـــم فـــي بعـــض الأحيـــان ولكنـــه مـــع كـــل شـــتاء قـــادم يـــذهب ولا يعـــود، فهـــو مجـــرد رســـم تمحـــوه شـــمس الغـــذ وأنوارهـــا، كنـــا نـــراه بـــالعين ولا نشـــعر بعمقـــه فـــي قلوبنـــا ولكـــن الحيـــاة لـــم تبخـــل علينـــا بتجربـــة الإحســـاس وبـــأن الشـــتاء بـــارد علـــى أرواحنـــا التـــي تفتقـــد ذلـــك القلـــب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الجـــريح، وبـــأن أحـــلام الشـــتاء تغادرنـــا ولا تعـــود لتجـــدنا مثـــل مـــا كنـــا عليـــه زمـــان، وأدركنـــا بـــأن أحلامنـــا كالســـهام الحـــادة حـــين تبخـــل علينـــا بـــالفرح وتطعـــن قلوبنـــا بقســـوة فهـــي مؤلمـــة تلـــك الأحـــلام التـــي تهـــوي بنـــا إلـــى ســـابع الأرض بعـــدما تســـلقنا بهـــا رحلـــة مـــن العمـــر مغلفـــة بالطمأنينـــة وفصـــولا مـــن الســـعادة المؤقتـــة لتغادرنـــا بعـــدها وتســـلب منـــا تلـــك الرغبـــة المتجـــددة الغيـــر قـــادرة على ممارسة طقوس الحياة من جديد .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحب الأعمى

أحببتـــك بصـــدق بكلـــي ونصـــفي وبعضـــي أحببتـــك، أمـــا أنـــت أحببتنـــي كشـــخص عـــابر كمـــن أهـــدى لـــك ورد التوليـــب البنفســـجي الـــذي تحبـــه، لـــم تكتفـــي فحســـب بـــل أصـــبتني بالخـــدلان بعـــد أن إعتبرتـــك كـــل الأشـــياء بالنســـبة لـــي كنـــتَ دائمـــا أولا أنـــتَ وأنـــا ثانيـــا، كنـــتُ غيـــر آبهـــة بنصـــائح أمـــي فـــي الحب كانت تردد وتقول :

" إيـــاكِ والوقـــوع فـــي الحـــب، فالحـــب مصيبة "

ولـــم يكـــن بوســـعي بعـــدها إلا أن أرفـــع يـــداي إلـــى الســـماء داعيـــة وراجيـــة لأهتـــف بإســـمك فقط إسمك وكان دعاءاً واحدا يجمعنا

" أن نبقى سويا طيلة أعمارنا "

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تناقض مؤلم

لا يوجد أسوء من إختلاط الشعور ...

تضارب المشاعر ...

برود وردات الفعل بشكل مقلق جدا ...

أن تتوقف عن حب أحدهم ولكن لا تفكر في كرهه ...

أن تفضل عدم االحديث عنه بأي شكل من الأشكال ولكنه لا يفارق بتلك حتى في إنشغالك ...

لا تفضل الحديث إليه بعد الفراق لكن تسعى لمعرفه أخباره ...

تمسخ صوره لكنها تظل محفورة في القلب لا تغيب ...

لم تعد تريد وجوده في حياتك لكن هو آخر من يسقط من بالك ...

هـــذا التنـــاقض غريـــب جـــدا، موجـــع جـــدا ومرهـــق بشـــكل يشـــل القـــدرة علـــى التفكيـــر، تنـــاقض يجعـــل منـــك عـــاجزا عـــن التقريـــر، عاجزا عن إتخاد خطوة للأمام

بـــالرغم مـــن أنـــك متأكـــد أنـــه لا مجـــال للعـــودة للوراء ...

يجعلـــك تتـــألم بصـــمت ، تـــدور فـــي الفـــراغ ويجعـــل الأصـــوات تـــئن فـــي أذنـــك بشـــكل مستمر ...

أصـــوات لا تســـتطيع فرزهـــا هـــل هـــي أصـــوات نـــدم علـــى مـــاض لـــم يكـــن عليـــك عيشـــه، أم أصـــوات غضـــب علـــى وضـــعية الجثـــة التـــي تعيشـــها بعـــدما إنتهـــى مـــل شـــيء، أم أصـــوات تـــاك الصـــرخات التـــي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تـــأمرك بالتجـــاوز، أن أصـــوات الحنـــين لـــذلك الشخص ...

لا تعـرف ولـن تعـرف كـل مـا عليـك معرفتـه هـو أنـه هـي مرحلـة طبيعيـة بعـد أي تجربـة أعطيت فيها مل مشاعرك ...

لا بـــأس فهـــي تجربـــة علمتـــك ألا تحـــب مـــرة أخرى ...

لا بـــأس فقـــط يجـــب أن تحـــرص الآن علـــى إنقطـــاع التواصـــل بشـــكل كامـــل لـــيس فـــي الأمر مضرة بقدر ما فيه من محاولات لإسترجاع نفسك ...

لإســـترجاع نمـــط حياتـــك قبـــل أن تـــدخل تلـــك التجربة التي دمرتك بالكامل .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من قال أننا بخير !

لا أحد يعلم كم النزاعات التي تحدث بداخلنا يوميا، وكم يكلفنا الأمر لنبدوا بخير ...

لا أحد يلاحظ علامات الأرق في عيوننا وذبول ملامحنا ...

لم يلاحظ أحد الدمع الذي يقف على أطراف أعيننا ...

نحن نبدو في آخر اليوم وكأننا إنتهينا من حرب طويلة، إنتظرنا السلام بعدها ولم يأتي !!

لا أحد يعلم شيئا عن قسوة الأيام علينا، سوء ظروفنا وتقلبات مزاجنا ...

لا أحد يعلم كم جرحنا وخدلنا وكم قاتلنا وكم كلفتنا تلك المعركة من خسائر ...

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لا أحـــد يعلـــم أن ذلـــك الموقـــف الصـــغير والـــذي بكينـــا بعـــده كثيـــرا لـــم يكـــن إلا شـــعلة نـــــار أوقـــــذت علـــــى كومـــــة الـــــذكريات المؤلمة...

لا أحـد يعلـم كـم حلمـا سـعينا مـن أجلـه ولـم يتحقق، كم كافحنا وخسرنا ...

لا أحـد يـدرك مـدى حاجاتنـا للعزلـة ولبكـاء طويل نغسل فيه أرواحنا ...

أن نخفـي مـا بـداخلنا مـن صـراع لا يعنـي أننا بخير، نحن لسنا بهير ...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كلنا زائرون ولا باقون في هذه الحياة

" كلنـــا زائـــرون ولا بـــاقون فـــي هـــذه الحياة"

كانـــت كلمـــات مـــن أغنيـــة لحنهـــا دمشـــقي أصـــيل ، وكـــأن تلـــك الكلمـــات المختبئـــة بـــين التـــرانيم الموســـيقية تخبـــرك بـــأن عليـــك أن تحيـــى مهمـــا كانـــت الظـــروف فالـــدنيا شـــقان، شـــق تســـهر فيـــه الليـــالي وتقضـــي فيـــه الأيـــام وتعـــاثر فبـــه الخطـــى والســـبل لكـــي تبقـــى حيـــا بحريـــة وبـــنفس تنتمـــي لـــلأرض بكـــل حـــق لها فيها ..

وشـــق تســـتريح فيـــه ممـــا تبقـــى لـــك مـــن أعـــوام ستعيشـــها إســـتعدادا للرحيـــل الأبدي...

وفي كلا الشقان هناك ما يؤلم ويسعد ، ومن عدل هذه الأرض أن يكون الشقاء على كل الأصناف البشرية بكل الأجناس والإختلافات والألوان والأعراق ..

أن تسعى وتعمل وتبذل هو أمر حتمي لا فرار منه ...

لأن عليك أن تكون شجاعا في هذه الحياة ، شجاع في محاربتك لمآسيك لا الهروب منها ، شجاعا في مقاومتك لصراعاتك الداخلية وتقبلها ، شجاعا في عزتك وإستمرارك رغم كل من حولك يخبرك بعكس ما تشعر به لكن أحيانا الشعور رفيق صادق وإن كانت الإشارات متضادة .

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عدنا كأننا لم نعد

عـدنا مـرة أخـرى بعـد فـراق دام سـنة كاملـة وإسـتمرينا بالحـديث فتـرة وجيـزة وفـي ذات يـوم دار الحـديث بيننـا عـن مـا فعلـه فـي غيـابي وفـي لحظـة أخبرنـي بأنـه يحـب فتـاة أخـرى وأنـا التـي كنـت أظنـه لا زال يحبني ويلمح لي لكنه كان يقصدها هي!

عنـدما أخبرنـي أنـه مغـرم بهـا ويعـيش معهـا فـي شـعور البـدايات إنهمـرت دمـوعي دون أن أنطـق بحـرف واحـد شـعرت حينهـا بـأن الـزمن توقـف للحظـة أنـا التـي أحببتـه منـذ سـنتين وأنـا التـي كنـت أعتقـد بأنـه لا زال يبـادلني نفـس المشـاعر لكنـه فـي غيـابي أحـب غيـري لـن أمسـى مـرارة مـا شـعرت بـه فـي تلـك الليلـة لـن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أنســـى رجفـــة أطرافـــي وضـــيق صـــدري حينهـــا لـــن أنســـى مـــا فعلتـــه بـــي كلماتـــه تلك...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الحقيقة المُرَّة

يؤسفني وبشدة أن أخبرك أن أحلامنا لا تتحقق جميعها، والسير وحيدا أشد مرارة مما نكتب عنه وأن الطرقات والإبتسامات الساحرة ليست جذابة كما تَرى أو كما نريدك أن تَرى ، وأن النحافة أو السمنة ليستا دليلا على الصحة أو القوة ، وأن إبتلاع الفراشات كما تذكر الروايات لن يأتي بعده وجع ..

يؤسفني حقا أن أخبرك أن حتى كتاباتي هذه لم تكتب لأنني سعيدة ومحبة للكتابة، هذه ريشة الألم التي تكتب ، وعيناي الذابلتان التي تريك ما تراه الآن منها يعقبها دمع غزير ، أنتَ ترى مني ما أُحب أن أريك ، فلا تَغتَر بإبتسامتي

لأنهـــا فـــي قلبـــي سِـــكين حـــاد لا يشـــعر بـــه غيري ..

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تغيرت !

ومـــن فينـــا لـــم يتغيـــر ! الظـــروف تغيرنـــا ، فـــراق الأصـــدقاء يغيرنـــا ، مـــوت شـــخص عزيـــز علينـــا يغيرنـــا ، المـــرض يغيرنـــا ، البكـــاء يغيرنـــا ، الأيـــام التـــي نقضـــيها بمفردنـــا تغيرنـــا ، الوحـــدة تغيرنـــا ، تحمـــل المســـؤولية تغيرنـــا ، مواقـــف الضـــعف تغيرنـــا ، كلمـــا كبرنـــا نفهـــم حالنـــا والـــدنيا والناس فنتغير !

نبتعد عن من يرهقنا ويوجعنا فنتغير !

نرتب أولوياتنا كل مرة فنتغير !

من فينا لم يتغير وظل كما هو !

التغييـــر لا نفـــر منـــه لكـــن نتمنـــى أن نتغيـــر للأنضـــج ، للأقـــوى ، للأرحـــم ولـــيس للأسوء والأبشع .

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ما بين الحياة والموت

الإنسان يتخلى أحيانا وأنا تخليت !

سـرت بقلبـي نحـو مقبـرة النسـيان ، وضـعت أمـامي كـل الـذكريات ... أول كلمـة بيننـا وأول إبتسـامة ، أول " أحبـك " أول غيـرة وأول نقـاش ، أول مكالمـة هاتفيـة ، رجعـت بقلبـي نحـو دقـات نبضـه الأولـى بعـد الحـب ، أطلـت التأمـل ، ثـم جمعـت حطـام التفاصـيل ، وبغصـة لـم أعهـدها مـن قبـل أحرقـت كـل مـا بقـي لـي منـك دون أن أفكـر فـي الأمـر مـرتين ، كنـت أعلـم وقتهـا أن قـرار التجـاوز سـيخدم مصـالحي لـم أشـعر بثقـل القـرار إلا بعـد أن وجـدت أن آثـار الإحتـراق قـد طالـت قلبـي لا الـذكريات ، مُـتُ أنـا وبـات القلـب ينـبض لـك دون حيـاة

لأرى بعـــــدها الأرض إصـــــطبغت بـــــاللون القُرمُـــزيّ .. لـــون حبـــي المســـتحيل لـــك ولـــون دمـــائي ، عانَقـــت حبـــات التـــراب جســـدي كمـــا كنـــا متعـــانقين قبـــل أن تصـــعد روحـــي للســـماء ، مـــا كانـــت قصـــة عشـــقي وهيـــامي لـــك قصـــة عاديـــة فلـــم تســـعني روايـــة أو كتـــاب ولا حتـــى الأرض ، وجـــفَّ القلـــم وإنتهـــت الأســـطر ، لا ســـلطة علـــى حكـــم القـــدر ، القـــدر الـــذي أســـدل ســـتار الألـــم علـــى المســـرح لـــيعلن إنتهـــاءِ الكتـــاب مـــع إنتهاء حياتي ...

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

خاتمة

لكل من أكمل الكتاب أرجوا أن تكونوا قد وجدتم في هذه الخواطر ما يعانق أرواحكم ، ويحفز أفكاركم ، ويوقظ فيكم شغف الحياة ، فكل كلمة هنا هي جسرُ تواصل بين القلوب ، ووسيلة للتعبير عن التأملات ، نابعة من أعماق نابضة بالحب والشغف

***